

فزارة بيت العز، والعزّ فيهم
فزارة بدرٍ حسبُ بدرٍ نضالها^(١)
لها العزة القعساء^(٢) والحسب الذي
بناه لبدرٍ في القديم رجالها
فهيئات قد أعيأ القرون التي مضت
مآثر بدرٍ مجدها وفعالها
وهل أحد إن مدّ يوماً بكفه
إلى الشمس في مجرى النجوم ينالها؟!
فإن يصلحوا يصلح لئذاك جميعنا
وإن يفسدوا يفسد على الناس حالها.

ثم قام الأشعث بن قيس فقال: لقد علمت
العرب أنا نقاتل عديدها الأكثر، ونقهر جمعها الأكبر،
وأنا غياث اللزبات^(٣)، وبناء المكرمات.

فقليل له: لم يا أخا كندة؟

١ - النضال: المحاماة والدفاع.

٢ - القعساء: الرفيعة

٣ - اللزبات (بتسكين الزاي): الشدائد.